

المعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 12 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة السابعة للجهاز الرئاسي

كيغالي، رواندا، 30 أكتوبر/تشرين الأول – 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2017

عناصر مشورة لمرفق البيئة العالمية بشأن المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة

موجز

رحب الجهاز الرئاسي، بموجب القرار 2015/7، بالمقرر الذي اتخذته الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بشأن الآلية المالية (المقرر 30/12) لتعزيز أوجه التآزر البراجمية بين الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وطلب من المكتب أن يقوم، بدعم من الأمانة، ببلورة عناصر مشورة لمرفق البيئة العالمية في ما يتعلق بتمويل الأهداف.

ويكمن الغرض من الإسهامات في تعزيز التنسيق بهدف تحديد الأولويات الوطنية لدعم تنفيذ مختلف الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتي تتماشى مع الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020، ومع تنفيذ أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي، وفي إدراجها في استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

وقد اعتمد الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف المقرر 21/13 بشأن الآلية المالية لاتفاقية التنوع البيولوجي والذي أخذ فيه علما بارتياح بعناصر المشورة الواردة من المعاهدة الدولية لكي تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع إطار السنوات الأربع لأولويات البرامج (2018-2022) للتحديد السابع لموارد الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية. وتقدم الوثيقة IT/GB-7/17/19، المعنونة تقرير عن التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، المزيد من المعلومات عن عملية متابعة المشورة التي قدمها المكتب.



mu270

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة؛
وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على الوثائق الأخرى على العنوان:

<http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/888771/>

عناصر مشورة لمرفق البيئة العالمية بشأن المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

وضع مكتب المعاهدة الدولية عناصر المشورة هذه لمرفق البيئة العالمية بشأن تمويل أهداف وأولويات المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على النحو الذي طلبه الجهاز الرئاسي للمعاهدة من خلال القرار 2015/7. وإننا نرحب بالدعوة الى تقديم هذه المشورة لمرفق البيئة العالمية، ونعتبر ذلك خطوة هامة نحو دعم تنفيذ استراتيجية التمويل للمعاهدة.

وتتمثل أهداف المعاهدة الدولية في حفظ الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام والتفاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها في تجانس مع الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي للزراعة والأمن الغذائي المستدام.

تشكل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة عنصرا أساسيا في إطعام سكان العالم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فهذه الموارد الوراثية هي المادة الحية التي يستخدمها المزارعون ومربو النباتات بصورة مستمرة لتعزيز الأمن الغذائي. ويعتمد مستقبل الزراعة على التعاون الدولي لحماية هذه الموارد الثمينة، وعلى تبادل المحاصيل والجينات التي طورها المزارعون في جميع أنحاء العالم وتبادلها عبر آلاف السنين. وتعتمد جميع البلدان على المحاصيل والتنوع الوراثي داخل هذه المحاصيل من البلدان والأقاليم.

وقد أنشئت المعاهدة الدولية كرد دولي مباشر على تحديات تغير المناخ، والأمن الغذائي والتنوع البيولوجي الزراعي، وقد أصبحت الآن نظاما عالميا يعمل بصورة كاملة. وتيسر هذه المعاهدة تبادل المادة الوراثية وتفاقم المنافع الناشئة مع أولئك الذين يحافظون على التنوع البيولوجي، وقد يسرت آليات المعاهدة، تحت الرقابة المباشرة لجهازها الرئاسي منذ عام 2007، تبادل أكثر من 32 مليون مادة وراثية وقدمت الدعم لأكثر من 700,000 مزارع وغيرهم من أصحاب المصلحة لتعزيز قدراتهم على تنفيذ المعاهدة. وتمثل هذه المعاهدة الاتفاق الدولي الوحيد الذي يعترف بصورة محددة بمساهمات المزارعين الضخمة في حفظ وتنمية تنوع المحاصيل من خلال حقوق المزارعين (المادة 9).

تحقيق التنمية المستدامة: دور المعاهدة الدولية

اعتمد المجتمع الدولي في نهاية 2015 أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس للمناخ. وتعترف أهداف التنمية المستدامة بالإسهام الهام الذي يقدمه التنوع البيولوجي في وضع نهاية للجوع، وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية والترويج للزراعة المستدامة. ويحدد الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة أهدافا لحفظ وتبادل الموارد الوراثية النباتية والاستثمار فيها لتحقيق الأمن الغذائي العالمي. وإننا نعتقد أن تنفيذ المعاهدة الدولية سوف يضطلع بدور رئيسي في إنهاء آفة الجوع بحلول عام 2030 وندعو مرفق البيئة العالمية الى مواصلة إسناد الأولوية لدعم البرامج والمشروعات والمبادرات التي تحافظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها للمساعدة في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة.

إننا نؤكد الدور الرئيسي الذي تضطلع به الموارد الوراثية المحصولية في مواءمة الزراعة لتواجه تغير المناخ وندعو مرفق البيئة العالمية الى أن يأخذ ذلك في الاعتبار لدى برمجة وتنفيذ الجهود المقبلة التي تتصدى لتغير المناخ. وقد أبرز تقرير عام 2014 للفريق الحكومي الدولي لتغير المناخ الحاجة الى استنباط واستخدام أصناف من المحاصيل تواجه تغير المناخ باعتبار ذلك أحد تدابير التكيف الرئيسية الذي ينبغي تنفيذه لخفض الأخطار المتوقعة على الأمن الغذائي خلال العقود القادمة. فالخواص الفريدة التي اكتسبتها النباتات المزروعة عبر آلاف السنين - من حيث قدرتها على البقاء على فترات الصيف الحارة أو الشتاء البارد، والمقاومة في الظروف الجافة أو المناطق المعرضة للفيضانات - يجري فقدانها الى الأبد مع التآكل الوراثي لمخايلنا. فالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للنباتات أحد الخيارات المتاحة، القليلة للغاية في كثير من الأحيان، أمام مزارعي الأسر في الكثير من البلدان في جهودهم لمواءمة نظمهم للزراعة مع تغير المناخ.

إن مرفق البيئة العالمية يسلم الحلول المتكاملة لمواجهة التحديات البيئية والإنمائية. وقد أطلق المرفق خلال فترة تجديد الموارد السادسة برنامج متكامل شامل عن الأمن الغذائي. فتعزيز الاستدامة والمقاومة لأجل الأمن الغذائي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يركز بصورة محددة على الموارد الطبيعية بما في ذلك الموارد الوراثية التي تدعم الأمن الغذائي والتغذية.

إننا ندعو مرفق البيئة العالمية الى مواصلة تعميم حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام في برامج التنمية المستدامة العريضة التي تعالج الأمن الغذائي والزراعة المستدامة، والتكيف مع آثار تغير المناخ، ونوصي بتبادل الدروس المستفادة الناشئة عن هذه البرامج وتلك المتعلقة بتنفيذ المعاهدة مع الجهاز الرئاسي للمعاهدة. وينبغي أن تؤخذ هذه المشورة في الاعتبار لدى التخطيط لفترة تجديد الموارد السابعة لمرفق البيئة العالمية.

تنفيذ المعاهدة الدولية وإستراتيجية التنوع البيولوجي لدى مرفق البيئة العالمية

تروج المعاهدة الدولية لنهج متكامل إزاء حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام بما في ذلك من خلال تنفيذ التدابير الواردة في المادتين 5 و6 من المعاهدة الدولية وهناك عدد من الآليات الدولية والصناديق والهيئات تقدم الموارد لدعم الأنشطة ذات الصلة بتنفيذ المعاهدة الدولية.

وقد يسر تعاون هذه المعاهدة مع هذه المؤسسات اعتماد الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 بواسطة مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وتوفر الخطة الاستراتيجية إطارا جامعاً للتنوع البيولوجي لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها. وتضطلع الأطراف المتعاقدة في المعاهدة بدور نشط في تحقيق أهداف أيتشي. وقد أقر الجهاز الرئاسي للمعاهدة بأهمية الخطة الاستراتيجية في تعزيز التأزر وتحسين التنفيذ المتجانس للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمعاهدة.

ويشكل تنفيذ المعاهدة الدولية عنصراً جوهرياً في تحقيق الهدف 13 من أهداف أيتشي الذي يركز على المحافظة على التنوع الوراثي للنباتات المزروعة على وجه الخصوص وعلى التنوع البيولوجي الزراعي بصفة عامة. وتقدم الإدارة المستدامة للتنوع الوراثي للمحاصيل إسهامات هامة في تيسير إدارة المناطق الزراعية بطريقة مستدامة وضمان حفظ التنوع البيولوجي (الهدف 7). ويتعين أن يدعم تنفيذ المعاهدة على المستوى الوطني تحقيق الهدف 16 الذي يتعلق بالتصديق على بروتوكول ناغويا وتنفيذه.

ويقدم مرفق البيئة العالمية التمويل لمساعدة البلدان على تنفيذ الخطة الاستراتيجية وتحقيق أهداف أيتشي. وتشكل حافظة المشروعات في مرفق البيئة العالمية للتنوع البيولوجي بما في ذلك التنوع البيولوجي الزراعي العنصر الأكبر حاليا في المؤسسة وهناك برنامجان في إطار فترة تجديد الموارد السادسة، يمثلان أهمية خاصة لتنفيذ المعاهدة الدولية:

- البرنامج 7: ضمان مستقبل الزراعة: الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية والحيوانية.
- البرنامج 8: تنفيذ بروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع.

ويقر برنامج ضمان مستقبل الزراعة بأن حفظ واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة يمثل عنصرا رئيسيا في تحقيق الأمن الغذائي وتغذية سكان العالم المتزايدين. وتعترف استراتيجية التنوع البيولوجي في مرفق البيئة العالمية بأن نتائج هذا البرنامج قد توفر منافع مشتركة هامة للمعاهدة الدولية. وإننا ندعو مرفق البيئة العالمية الى أن ينظر في مواصلة توفير الدعم للأنشطة التي تنفذ في إطار هذا البرنامج خلال فترة تجديد الموارد السابعة. وإننا نوصي أيضا بإتاحة نتائج هذا البرنامج للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية لنشرها بين أصحاب المصلحة في المعاهدة، ولبناء التآزر مع المبادرات والبرامج التي تدعم تنفيذ المعاهدة.

وفيما يتعلق بالحصول وتقاسم المنافع، اعترف الجهاز الرئاسي ومؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بالحاجة الى مواصلة تقديم الدعم لبناء قدرات الأطراف ولاسيما البلدان النامية لتوفير الدعم المتبادل لتنفيذ المعاهدة والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا. وإننا نوصي بأن تنظر الجهود الجارية والمقبلة بشأن دعم أنشطة الحصول وتقاسم المنافع على المستوى الوطني، حسب مقتضى الحال في دعم المبادرات التي تروج للتنفيذ التكافلي للمعاهدة والاتفاقية وبروتوكول ناغويا.

وأخيرا إننا نعتقد أن من الضروري أن تضطلع جهات الاتصال الوطنية للمعاهدة الدولية بدور نشط في تنفيذ مشروعات مرفق البيئة العالمية ذات الصلة بتنفيذ المعاهدة.

استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية

تسعى استراتيجية التمويل في المعاهدة (المادة 18) الى تعزيز التوافر والشفافية والكفاءة والفعالية فيما يتعلق بتوفير الموارد المالية لتنفيذ الأنشطة في إطار المعاهدة. وإعمالا لهذه الاستراتيجية، ستتخذ الأطراف المتعاقدة التدابير الضرورية والملائمة في إطار الهيئات الرئاسية للآليات والصناديق والأجهزة الدولية ذات الصلة بما في ذلك مرفق البيئة العالمية، لضمان إسناد الأولوية الواجبة والاهتمام للتخصيص الفعلي للموارد التي يمكن التنبؤ بها والمتفق عليها لتنفيذ الخطط والبرامج في إطار هذه المعاهدة.

وكان الجهاز الرئاسي قد اعتمد، خلال اجتماعه الأول، استراتيجية التمويل لتنفيذ المعاهدة الدولية. وفي معرض ذلك، شجع جميع هيئات التمويل التي توفر الموارد لدعم الأنشطة ذات الصلة بتنفيذ المعاهدة على ضمان إيلاء الأولوية والاهتمام للتخصيص الفعلي للموارد التي يمكن التنبؤ بها والمتفق عليها لدعم تنفيذ المعاهدة. ودعيت هذه الهيئات الى أن

تستخدم، حسب مقتضى الحال، الأولويات المحددة في المرفق الأول بإستراتيجية التمويل لدى تخصيص الموارد لدعم تنفيذ المعاهدة في سياق اختصاصاتها.

وتأخذ الأولويات المحددة في إستراتيجية التمويل في الاعتبار خطة العمل العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة الجارية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على النحو المبين أدناه. وأنا ندعو مرفق البيئة العالمية الى أن يأخذ هذه الأولويات في الاعتبار، حسب مقتضى الحال وفي سياق اختصاصاتها، لدى تصميم فترة تجديد الموارد السابعة لمرفق البيئة العالمية.

1- تبادل المعلومات ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات:

(أ) بناء برامج وطنية قوية يشكل عنصرا جوهريا في بناء القدرات في البلدان النامية وتعزيز تنفيذ المعاهدة ويعتبر تعزيز وتنمية القدرات الوطنية واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة شرطا أساسيا مسبقا لتحقيق استدامة الجهود.

(ب) ويعتبر توسيع نطاق وتحسين التعليم والتدريب في البلدان النامية شرطا لا غني عنه لبناء القدرات. فالتعليم والتدريب استثمار طويل الأجل في تحقيق الإدارة المستدامة لتنوع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في البلدان النامية.

2- إدارة وحفظ الموارد الوراثية النباتية على مستوى المزرعة:

(أ) دعم الإدارة والحفظ على مستوى المزرعة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة يمثل أسرع وسيلة للوصول الى المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية في البلدان النامية التي ينبغي أن تتدفق عليها المنافع. وتشكل إسهاما قويا في المحافظة على تنوع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى المزرعة. لن يتسنى إدارة عنصر التنوع الخاص بالحفظ خارج المواقع الطبيعية إلا بتعزيز هذه الجهود.

3- الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية:

(أ) يعتبر توصيف وتقييم المجموعات ضروريا لترويج وتيسير استخدامها. وستؤدي الزيادة في التوصيف والتقييم الكاملين الى زيادة أهمية البلازما المحتفظ بها خارج المواقع وعلى مستوى المزرعة لأغراض التربة.

(ب) وسوف يسهم تنوع الإنتاج المحصولي والتعزيز الوراثي وتوسيع القاعدة الوراثية الى الإسهام المباشر في زيادة الاستدامة للإنتاج الزراعي. وسيحد ذلك من الاعتماد على المدخلات الخارجية وزيادة الإنتاجية والرد على تحديات تغير المناخ.

8 سبتمبر / أيلول 2016

مكتب الدورة السابعة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية

السيد *Muhamad Sabran* (إقليم آسيا)

رئيس الدورة السابعة للجهاز الرئاسي

نائب الرئيس

السيد Francis Leku Azenaku (إقليم أفريقيا)

السيد Svanhild-Isabelle Batta Torheim (إقليم أوروبا)

السيد Antonio Otávio Sa Ricarte (إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)

السيد Javad Mozafari Hashjin (إقليم الشرق الأدنى)

السيدة Felicitas Katepa-Mupondwa (إقليم أمريكا الشمالية)

السيد Michael Ryan (إقليم جنوب غرب المحيط الهادئ)